

حقائق حول الصراع في فلسطين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد.

توجد حقائق حول الصراع في فلسطين لا ينبغي – ونحن في غمرة الحماسة والصراع مع بني يهود – نسيانها .. أو تجاهلها وعض الطرف عنها!
فمن لوازم فهم حقيقة الصراع - أي صراع - فهم طبيعة الصراع، والحقائق المحيطة بهذا الصراع .. والعناصر التي تتحكم به وتوجهه ..!

وللصراع في فلسطين حقائق ثابتة .. كأنها رأي العين .. دل عليها المنقول والمعقول، والواقع المجرب والملموس .. نجملها في النقاط التالية:

1- الحقيقة الأولى: أن اليهود في فلسطين غرباء .. ودخلاء .. وجلب من أطراف وبلدان عدة .. ولصوص .. سطوا على أملاك وأراضي الآخرين .. لا حق لهم البتة في فلسطين .. وأرض فلسطين!

وهذا يعني أن وجودهم في فلسطين وجود غير شرعي .. والاعتراف بهم وبدولتهم على ثرى وأرض فلسطين لا يغير من هذه الحقيقة شيئاً .. فالاعتراف للص بشرعية ما استملكه عن طريق الغصب والسطو لا يُحيل استملاكه لهذا الشيء إلى حق مشروع ومباح .. مهما طال زمن استملاكه لهذا الشيء!

2- الحقيقة الثانية: أن اليهود كانوا ولا يزالون دعاة غدر وحرب .. دعاة قتل ودم .. لا يعرفون للسلام معنى ولا طعماً .. لا يُراعون حرمة لعهد ولا ميثاق .. ما يقطعون على أنفسهم من عهود في المساء ينقضونه في الصباح، وما يقطعون على أنفسهم في الصباح ينقضونه في المساء ..!

ما من حرب وخديعة تُحاك إلا وتجد أصابع يهود من ورائها .. كما قال تعالى عنهم: ﴿ كَلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴾ المائدة: 64.

**وهذا يعني أن الذين يسعون للسلام مع اليهود فإن
مسعاهم في سراب .. وهم يُحاولون عبثاً .. ومن جهة
يُثبتون أنهم لا يعرفون بني يهود .. ولا طبائعهم
الشريرة التي تنطوي عليها نفوسهم المريضة!**

وهذا الذي نقوله هنا ليس هو من ضروب التحامل عليهم .. لا .. فإن تاريخهم وواقعهم يشهد عليهم بكل ذلك، وهو مليء بالشواهد والأدلة .. فما يُعطونه مما اغتصبوه بيد يستردون أضعافه باليد الأخرى .. وبخاصة إن ظهر لهم أنهم قادرون على ذلك!

كم من اتفاق يبرمونه ويوقعون عليه ثم - طمعاً وشحاً - ينقضونه .. ويفعلون خلافه كلما سمحت لهم الظروف بذلك؟!

3- الحقيقة الثالثة: أن اليهود أشد الناس عداوة وكرهاً لهذه الأمة. ولدينها، كما قال تعالى عنهم: ﴿

[illegible]

000 000 00000000 000000 00 .. 000000 0000 .. 000000 000 000
 0000 0000 000000 000000 0000 .. 0000000000 000000 000 000000 000
 00 000 000000 000 0000000 000000 000 .. 000000000 00 00000000 000000
 !!.. 000000000 00000000 00 000000
 000000000 000000 .. 00000000 000000 00 000000 000 0000
 0000000000 00000000 000 0000000 000000 000000 00000 .. 0000000000
 000000 00 0000000 00 0000000000 0000 00 .. 0000000000 000000 000
 ! 0 00000 00 00000 000 .. 0000 00 00000 .. 000000000000

```

.. 000000 00000000 00000000 000 0000 :00000000 00000000 -0
000000000 0000000 0000 000000 0000 00 000 000000 00 000000 000000
0000 00 0000 0000000 000000 0000000 .. 0000000 00 0000000000 0000000
000000 000000000 0000000000 0000000000 0000000 .. 0000 0000 00 00000000
!..

```


000000 000000 00000000 00000000 0000 :00000000 00000000 -0
 000000 00000 00000 00000 00000000 0 000000 00000 00 0000 00000000 000000
 000000 000000 00000000 .. 0000000000 000000 00000 0 000000000 00000000
 !.. 0000000000 00 00000000 00000000 .. 00000 00000 00000000 00000000
 00 000000 00 0000 .. 00000000 000000 00 .. 00000000 000000 000000
 .. 0000000000 00000000 0000 0000000000 0000 0000 00000000 000000 00000
 00000 0000 00000000 00000 00000000000 00000000 000000000 00000000000
 !.. 0000000000 0000000 00000000 0000 00000 0000 0000 0000 0000 .. 00000000
 .. 0000000 00000000 .. 0000000 0000 00000 00000 00 00000 00000 00000
 00000000 00 00000000000 0000000 0000000 0000000000000 0000 00000000 000000
 00000000 00000 0000000 0000000000 0000000 00000000 0000000 000000 .. 00000000
 !!.. 00000000000
 00000000 00000000 00000000 00000000 00000 0000 .. 00000000 0000000
 00 00 0000 .. 00000000000 0000000 00 00000000 00000000 00000 0000 000000000
 0000 00000000000 0000000000 00000000000 0000000 0000 00 00000000 00 00000 0000
 !.. 0000000000000 0000000 0000
 0 00000000 00000000 .. 00000000 000000 00 00 00000 0000 00 00
 00000 0000000 00000 00000 0 00000000000 0000000 0000000 00000000 0000000000
 0000000 00 00000000 .. 00000000 0000000 0000 00000000 000000000 00000000
 !.. 0000000000000 00000000 00000000
 0000 00000 00000 000000000 00000 00 00 0 0000000 0000 00 0000 00 00
 !.. 000000000 0000 0000000000 .. 00000000000 0000000 00000
 0000000 0000 0000000 000000 00 000000 0000 :0 0000 0000 0 0000 0000
 00 000000000000 0000000000 00 0000000000 .. 0000000 00000000 00 .. 00000000
 !.. 0000000000000 0000000 0000000
 00 00000 0000000 000000 00 .. 00000 000000000 0000 0000 0000 :00000
 0000000 0000 0000 .. 0000 0000 0000 .. 0000 00 00 00000 00000 .. 0000000000
 !.. 00000000000 000000000 00 000000000 00 000000000 0 0000 0 00000 00 000000
 00000000 00 000000 0000000 0000 000000 00000 00 0000000 00000000
 0000000 .. 000000000000 0000000 000000 .. 00000000 00 0000000000 0000 000000000
 000000 .. 000000000000 000000000 000000000 0000000000000000000 000000000
 !000000 000000 000000 000000 0000 0000000 0000 000000
 00000000 00 0000000 000000 000000 00000 00 00000 00000000 0000000 00000 0000
 !.. 00000000000 0000000000 0000

```

00 000000  .. 000000 0000 00 0000000 000000 00000000 000000 0000
                                0000000 00000000 0000 0000
0000000 00 000000 0000 000 0000 00  .. 0000000 00000000 00  .. 0000000
000 000  .. 0000000 00 000000 000000000 00000000 000000 00 000 000  ..
                                !000000 000 000 000

```

ພໍ ພໍ່ພໍ່ ພໍ ພໍ ພໍ່ພໍ່ ພໍ່ພໍ່ພໍ່ພໍ່ພໍ່ ພໍ່ພໍ່ພໍ່ ພໍ່ພໍ່ພໍ່ພໍ່ ພໍ່ພໍ່ ພໍ່ພໍ່
 ພໍ່ພໍ່ພໍ່ພໍ່ ພໍ່ພໍ່ .. ພໍ່ພໍ່ພໍ່ ພໍ່ພໍ່ພໍ່ພໍ່ ພໍ່ພໍ່ພໍ່ພໍ່ ພໍ່ພໍ່ ພໍ່ .. ພໍ່ພໍ່ພໍ່
 !.. ພໍ່ພໍ່ພໍ່ ພໍ ພໍ ພໍ ພໍ່ພໍ່ ພໍ ພໍ ພໍ່ .. ພໍ່ພໍ່ພໍ່ ພໍ ພໍ່ພໍ່ພໍ່ ພໍ ພໍ່ພໍ່ພໍ່
 ພໍ່ພໍ່ພໍ່ ພໍ ພໍ່ພໍ່ພໍ່ ພໍ ພໍ່ພໍ່ພໍ່ ພໍ ພໍ ພໍ່ພໍ່ພໍ່ ພໍ່ ພໍ່ ພໍ່ ພໍ່ ພໍ່
 ພໍ່ພໍ່ ພໍ່ ພໍ່ .. ພໍ່ພໍ່ພໍ່ ພໍ ພໍ ພໍ່ ພໍ່ ພໍ່ພໍ່ພໍ່ ພໍ່ .. ພໍ່ພໍ່ພໍ່ພໍ່ພໍ່
 ພໍ່ພໍ່ ພໍ ພໍ ພໍ່ພໍ່ພໍ່ ພໍ ພໍ່ພໍ່ ພໍ ພໍ ພໍ່ພໍ່ ພໍ ພໍ່ພໍ່ພໍ່ ພໍ ພໍ່ພໍ່ ພໍ ພໍ່
 ພໍ່ .. ພໍ່ພໍ່ພໍ່ ພໍ່ພໍ່ ພໍ່ພໍ່ ພໍ່ .. ພໍ່ພໍ່ພໍ່ ພໍ່ພໍ່ພໍ່ ພໍ ພໍ່ພໍ່ພໍ່ພໍ່ພໍ່ພໍ່
 !ພໍ່ພໍ່ ພໍ ພໍ

وهذا يعني كذلك أنه لا يحق لأحدٍ - أياً كان منصبه
وكان موقعه - بأن يفرط بشبر واحدٍ من أرض و تراب
فلسطين لصالح اليهود .. فضلاً عن أن يعترف - كما
فعل حكام العرب في قمتهم الأخيرة! - بشرعية دولة

يهود على أرض فلسطين .. وبالتطبيع الكامل معها ..
مقابل أن ينسحب اليهود من الأراضي التي استولوا
عليها سنة 1967م ..؟؟!!

9- الحقيقة التاسعة: أن التحرير التام لأرض
فلسطين لا يتم إلا على أيدٍ مؤمنة متوضئة توحيد الله
تعالى .. فعلى قدر ما نعدُّ الجيلَ المؤمنَ الموحدَ الطاهر
.. الذي يهوى الموت في سبيل الله كما يهوى العدو
الحياة .. بقدر ما نقرب من النصر والتحرير والتمكين ..
وعلى قدر ما نتجاهل هذه الحقيقة، وتبتعد أجيالنا عن
دينها وتعاليم قرآنها .. وتركن إلى الترف والميوعة
والمجون .. على قدر ما نبتعد عن النصر والتحرير،
والتمكين .. كما قال تعالى: ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ
وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي
شَيْئًا ﴾ النور: 55. فكل هذا الخير والعطاء .. مقابل
الاستقامة على الطاعة، وتحقيق التوحيد ﴿ يَعْبُدُونَنِي لَا
يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا ﴾.

وفي الحديث فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: " لا
تقوم الساعة حتى يُقاتل المسلمون اليهود، فيقتلهم
المسلمون حتى يختبئ اليهودي من وراء الحجر
والشجر، فيقول الحجر أو الشجر: يا مسلم! يا عبد الله!
هذا يهودي خلفي، فتعال فاقتله، إلا الغرقد فإنه من
شجر يهود "

فلم يقل الحجر أو الشجر: يا عربي أو يا فلسطيني
.. أو يا فتحاوي .. أو يا علماني .. أو يا شيوعي .. وإنما
يقول: يا مسلم .. يا عبد الله؛ أي يا موحد .. هذا يهودي
خلفي تعال فاقتله .. مما يدل على البعد العقدي الديني
لحقيقة المعركة مع يهود .. وعلى نوعية الناس التي
يتحقق على أيديهم هذا الفتح، والنصر .. وما ذلك ببعيد
إن شاء الله!

وبعد: فهذه الحقائق - التي هي في حكم
المسلمات - التي أشرنا إليها لا بد من الانتباه إليها وعدم
تجاهلها أو نسيانها .. ونحن نخوض معركة تحصيل
الحقوق .. وطرده الغاصب المستعمر اليهودي .. من
أرض فلسطين .. كل فلسطين.

لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ
الْمُؤْمِنُونَ . يَنْصُرُهُمُ اللَّهُ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ
.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

عبد المنعم

19/1/1423 هـ.

مصطفى حليلة

أبو

1/4/2002 م.

بصير

www.abubaseer.com